### جنبلاط لن يستسلم للاسد ولشروط نصرالله ويرد اليوم

# حمادة: يحاول الايهام أنه البطل الصنديد وهو المتقاعس الحص رأى أنه كان في غنى عن التعرّض لافرقاء لبنانيين

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت ردّ رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط على الرئيس السوري بشار الاسد الذي إتهم قوى 14 آذار بأنهم «منتج اسرائيلي» واصفاً اياهم بـ «قوى 17 ايار»، ويتبعه في الرد غداً (اليوم) رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع لم تتوقف الردود امس على الرئيس الاسد وكان ابرزها لوزير الاتصالات مروان حمادة الذي قرّر الادعاء على بعض من تناوله بأكثر من القدح والذم ولاسيما الشخصية السورية مزار نيوّف الذي اتهمه بأنه دلّ القوات الاسرائيلية بواسطة السفير الامريكي جيفري فيلتمان الى مكان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله فقصفته الطائرات الاسرائيلية الاحد الفائت في الضاحية الجنوبية.

واستغربت قوى 14 آذار كلام الاسد في حين ان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وهو صاحب القضية المعني لم ينطق بما نطق به الاسد.

واستهل الوزير حمادة مؤتمره الصحافي بالقول عن الرئيس السوري «خرج عن صمته ليعود الى هواياته: القتل والتهديد بالقتل، الشتيمة ومحاولة اهانة الشرفاء. والأدهى من ذلك محاولة ايهام الآخرين انه البطل الصنديد، وهو المتقاعس عن أي مبادرة جهادية او عسكرية او سياسية او ديبلوماسية من اجل تحرير ارضنا العربية في الجولان، يمسح عيوبه بدماء شهدائنا الابطال يزورالتاريخ ليستشهد بعظمائه ويتظلل بهم وكم هو بعيد عنهم». ورأى «ان تهديدات الرئيس بشار الاسد للحركة الاستقلالية اللبنانية تشكل منعطفاً خطيراً في الازمة القائمة، من خلال التهديد الجماعي والفردي بالانقلاب والتصفية والقتل. ونحن نقول لرئيس النظام السوري اننا لن نقع في فخ الفتنة، الفتنة التي يدعو اليها، ونطمئنه: الحكومة باقية، الاكثرية باقية، الوفاق باق، الشعب اللبناني باق بكل مقاوميه، لان مقاومة العدوان لم تقتصر على القتال وحسب، بل شملت التضحيات الجسدية في الاجساد وفي الحجر. وشملت ايضاً صمود اللبنانيين ودعمهم واحتضانهم للمقاومة والمقاومين. بكلمة واحدة، نقول للرئيس بشار الاسد: لا عودة للوصاية السورية على لبنان من باب اسرائيل، كما يظن». اضاف حمادة «اما في ما يتعلق بالادعاءات السخيفة والدنيئة، التي يحملها عملاؤه الصغار الصغار عن الشرفاء في وطنيتهم اللبنانية وفي قوميتهم العربية على مدى عقود، فينفيها حجم نفاقها السخيف الدنيء، الذي لا يضاهيه ـ وهذه النقطة التي لن اتركها ـ الا فظاعة النية الاجرامية الكامنة وراءها». واشار الى انه «حيال ذلك، قررت الادعاء امام مدعي عام التمييز في لبنان، ضد كل من شارك ويشارك ـ والاسماء معروفة والوثائق والتسجيلات محفوظة ـ في حملة اقل ما يقال فيها انها تتعدى القدح والذم لتبلغ جناية التحريض على القتل. كذلك ابلغت امس لجنة التحقيق الدولية، التي ستواصل تحقيقها وصولاً الى المحكمة الدولية التي بكل تأكيد وبعد خطاب امس الاول سيمثل امامها بشار الاسد، ابلغتها وابلغت القاضي سيرج برامرتس بالامر. كما سأتقدم امام قاضي التحقيق في القضايا الارهابية في باريس السيد جان لوي بروغيير بشكوى على هؤلاء وعلى شركائهم الذين يستعملون الانترنت لاغراض اجرامية يعاقب عليها القانون الفرنسي واللبناني والدولي».

وفي التعليقات، اعرب النائب بطرس حرب عن اسفه واستغرابه لما جاء في خطاب الرئيس السوري بشار الأسد امس من اتهام لقوى الرابع عشر من آذار بأنها منتج إسرائيلي تواطأ مع إسرائيل ضد المقاومة ولبنان، معتبرا انه «يتضمن إتهاماً خطيراً وغير مقبول من رئيس دولة لمواطنين في دولة أخرى بإرتكاب جرم الخيانة في حق دولتهم ووطنهم ومواطنيهم، وهو إتهام لا يمكن أن نقبل به او نسكت عليه، ولا يمكن أن نكتفي بإعلان أسفنا لصدوره، لأن السكوت عنه سيؤدي إلى إيقاع لبنان في فتنة داخلية والى تدمير الوحدة الوطنية والى إجهاض كل الإنتصار الذي حققه الشعب اللبناني في وجه العدو الإسرائيلي، فالسكوت عما يقوله الرئيس الأسد قد يفسره البعض قبولاً به وموافقة على مضمونه، وهو أمر لا يمكن أن نسمح بحصوله».

اضاف «إننا نربأ برئيس دولة» شقيقة «يفترض بها أن تدعم لبنان في محنته ومأساته وأن تحصن انتصار شعبه على الدولة المفترض أن تكون عدوة له أيضا، أن يتخذ موقفاً كالذي اتخذه، يؤدي إلى تحقيق أهداف إسرائيل في افتعال الفتنة بين أبناء لبنان وضرب لبنان من الداخل بعدما عجزت عن تدمير وحدته وروح أبنائه الوطنية باعتداءاتها الوحشية عليه من الخارج».

وقال الرئيس السابق للحكومة سليم الحص «اننا نقدر المشاعر الصادقة والاصيلة التي ابداها الرئيس السوري بشار الاسد حيال لبنان في مناسبة انتصاره على العدو الاسرائيلي في حرب لم يشهد التاريخ مثل وحشيتها، ونرى كما يرى اللبنانيون في غالبيتهم العظمى ان الانتصار كان انجازاً ليس للمقاومة وحدها، ولا للبنان وحده، بل للامة العربية جمعاء. كما نقدر للرئيس السوري الاسد رؤيته القومية الجامعة، لكننا نرى انه كان في غنى عن التعرض من قريب او بعيد لأفرقاء لبنانيين معينين في معرض حديثه عن الانجاز العظيم، خصوصاً ان اللبنانيين جميعاً يتطلعون الى يوم تعود فيها العلاقات بين الدولتين الشقيقتين الى ما يجب ان تكون عليه دوماً من التفاهم والتضامن والوئام في خدمة المصالح الاستراتيجية للشعبين الشقيقين كما في خدمة المصالح القومية للأمة جمعاء».

ورحّب النائب العماد ميشال عون تعليقاً على خطاب الاسد «بكل مشاركة للبنان في انتصار مقاومته على العدوان الاسرائيلي ومساعدته في إزالة آثاره» و أكد أنه «ليس في حاجة الى توظيف هذا الانتصار سياسياً لأهداف داخلية او اقليمية، بما لا يخدم وحدته وتماسكه واستقراره الداخلي». ودعا العماد عون «الحريصين على لبنان الى عدم جعله ساحة لصراعاتهم وتجاذباتهم الاقليمية والدولية، بعدما دفع ضريبة هذه الصراعات غالياً، وبعدما أثبت اللبنانيون قدرتهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم اذا ما تركوا وشأنهم».

ولكن في وقت بدا تعليق العماد عون هادئاً، فإن أحد اعضاء كتلته النيابية النائب غسان مخيبر ردّ بعنف على الرئيس السوري ببيان جاء فيه: «ان ما نسمعه من الرئيس بشار الأسد يثير فينا العجب والغضب، ويزيدنا عزماً على رفض عودة أية هيمنة وأي تدخل سوري في شؤوننا اللبنانية الداخلية، ويزيدنا تصميماً في دعوتنا سورية الى افعال ايجابية تخرج عن العنتريات الكلامية لتساهم في استعادة سيادة لبنان على مزارع شبعا عبر توقيع بسيط على خريطة الحدود اللبنانية السورية في تلك المنطقة، والى افعال ايجابية تبني العلاقات الندية المتبادلة على أسس صحيحة ومتينة».

## دمشق تحذر من ان احتلال الجولان لن يدوم «الى الابد»

■ دمشق ـ اف ب: حذرت صحيفة «الثورة» الرسمية السورية امس الاربعاء اسرائيل من ان احتلالها هضبة الجولان لن يستمر «الى الابد»، مؤكدة ان الشعب السوري «مستعد ليقاتل» الدولة العبرية «كما قاتلها حزب الله».

وكتبت الصحيفة متوجهة الى «المحتلين» الاسرائيليين «لن نتركم الى الابد تحتلون ارضنا وتهجرون سكانها وتنعمون بخيراتها، عليكم ان تدركوا ان شعبنا سيقاتلكم كما قاتلتكم المقاومة اللبنانية» في قرى الجنوب اللبناني.

واضافت الصحيفة ان «شعبنا سيقاتلكم في جبل الشيخ وفي مسعدة ومجدل شمس وعين قنية (...) وفي كل بقعة في الجولان وعلى كل هضبة وتلة وواد». وبعد ان اشارت الى توجه في اسرائيل مؤيد للسلام مع سورية، دعت الصحيفة «اصحاب القرار في دولة الكيان الصهيوني» الى «الانفتاح على آفاق جديدة». وكتبت الصحيفة ان «الخيار متروك لقادة هذا الكيان الغاصب في تحديد الطريقة الافضل لتصرفهم: فاما ان يجدوا صدى لهذه الافكار التي بدأت تطرح او يستمعوا لصوت المنطق الذي يحرم عليهم اغتصاب حقوق الآخرين واما سيتم اسماعهم هذا الصوت على طريقة المقاومة في لبنان وفلسطين».

### صحف سعودية ومصرية واردنية ولبنانية تنتقد خطابه وتتهمه بـ «سرقة نصر حزب الله»

# واشنطن ترفض «تبجح» الرئيس السوري بانتصار حزب الله واسرائيل تتهمه بالانحياز «للعناصر المتطرفة».. ونبرته اربكت شخصيات من خارج قوى 14 اذار

بيروت ـ عواصم ـ وكالات انباء:

اثار خطاب الرئيس السوري بشار الاسد الذي هاجم فيه مصر والمملكة العربية السعودية من دون ان يسميهما لانهما احجما عن دعم حزب الله الشيعي اللبناني، كما انتقد فرنسا ولم يوفر اسرائيل والولايات المتحدة والغالبية النيابية اللبنانية المناهضة لسورية ردود فعل دولية وعربية ولبنانية عنيفة، كما اربكت نبرته «التحريضية» شخصيات من خارج قوى 14 اذار واخرى معروفة بقربها من الحكم السوري.

ومن جهتها رفضت الولايات المتحدة الثلاثاء «تبجح» الرئيس السوري بشار الاسد بانتصار حزب الله اللبناني في مواجهاته مع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، معتبرة ان تصريحاته تدل على شعور دمشق بالمرارة والعزلة.

كما اتهمت اسرائيل الرئيس السوري بشار الاسد بالانحياز «للعناصر المتطرفة» في الشرق الاوسط بعد خطاب ادلى به الثلاثاء تضمن كلاما قاسيا جدا تجاه اسرائيل ودافع فيه عن حزب الله.

ومن لبنان قال النائب السابق فارس سعيد «هذا الهجوم يلوح بتجدد مسلسل الاغتيالات. الاسماء المرشحة باتت معروفة. لكن بشار الاسد لن يخيفنا ونحن نتكل على الله وعلى ايماننا بلبنان».

واضاف «نقول لبشار الاسد انه غير قادر على الدخول مجددا سياسيا او عسكريا الى لبنان وان تهديداته المتكررة لن تخيف احدا».

وتتهم قوى 14 اذار سورية والاجهزة الامنية اللبنانية بالتورط في اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005 وما تلاه من اغتيالات استهدفت المعارضين لدمشق.

واتهم الرئيس السوري في خطاب القاه الثلاثاء قوى 14 آذار بأنها «منتج اسرائيلي». وقال ان هذه القوى تسعى «لانقاذ الوضع الداخلي في اسرائيل وانقاذ الحكومة الحالية اما من خلال ايجاد فتنة في لبنان وبالتالي نقل المعارك باتجاه اخر من الداخل الاسرائيلي الى الداخل اللبناني، او من خلال امكانية نزع سلاح المقاومة» وبشرهم «بالفشل».

واعتبر سعيد «ان الاسد يحاول ان يحقق مكاسب سياسية على حساب دم شهداء لبنان وشهداء حزب الله مما يثبت مدى العلاقة التي كنا نؤكدها سابقا بان هناك اطرافا في لبنان تموت من اجل تحسين مفاوضات الجانب السوري او الايراني».

ورغم اشادته بالاسد، رأى رئيس الحكومة الاسبق سليم الحص، وهو معارض لقوى 14 اذار (مارس)، بأن الاسد «كان في غنى» عن هذا الموقف.

وقال في تصريح صحافي «نقدر المشاعر الصادقة والاصلية التي ابداها الاسد (...) ولكننا نرى انه كان في غنى عن التعرض من قريب او بعيد لافرقاء لبنانيين معينين».

وانتقدت صحف لبنانية بشدة خطاب الاسد ورأت فيه تحريضا على الاغتيالات والفتنة الداخلية ومحاولة لاستثمار صمود حليفه حزب الله في مواجهة اسرائيل.

وفي اول انعكاسات دولية لخطاب الاسد دوليا، الغى وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير الثلاثاء زيارة مقررة لسورية باعتبار موقف الاسد يشكل «مساهمة سلبية لا تساعد باي شكل في مواجهة التحديات الحالية واغتنام الفرص في الشرق الاوسط».

واعتبرت الولايات المتحدة بلسان المتحدث باسم وزارة الخارجية شون ماكورماك ان مواقف الاسد تدل على شعور دمشق بالمرارة والعزلة لاستبعادها من اي دور في تطبيق قرار مجلس الامن الدولي لوقف القتال بين اسرائيل وحزب الله ونزع سلاح التنظيم الشيعي.

وقال انه «على الرغم من هذا التبجح، اعتقد ان الحكومة السورية تجد نفسها اليوم اكثر عزلة مما كانت قبل شهر او ثلاثة اعوام».

واشار المتحدث الى ان دمشق لعبت دورا في تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار الذي انهى النزاع بين اسرائيل وحزب الله في 1996 عندما كانت دمشق تنشر عشرات الآلاف من الجنود في لبنان.

واضطرت هذه القوات للانسحاب وسط احتجاجات شعبية وتحت ضغط دولي بعد اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الذي اتهمت اطراف لبنانية دمشق بالتورط في قتله.

وقال ماكورماك ان «في الواقع، سيشكل القرار عند تطبيقه انتكاسة لحزب الله ورعاته في طهران ودمشق على حد سواء».

واضاف ان الاسد «يجد نفسه في سورية خارج لبنان المكان الذي اعتاد ان يأخذ ثروات وغنائم الشعب اللبناني لاكثر من عشرين عاما واستغل الشعب اللبناني لاكثر من عشرين عاما».

وتابع ماكورماك «اتصور ان سورية لا تشعر بالارتياح لما آلت اليه الامور».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريغيف لوكالة فرانس برس «من خلال هذا الخطاب، اكدت سورية ان خيارها الاستراتيجي يتمثل بانحياز تام للعناصر المتطرفة».

واعتبر ان هذا «المعسكر المتطرف» يضم ايران وحزب الله والمنظمتين الاسلاميتين الفلسطينيتين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تترأس الحكومة الفلسطينية وحركة الجهاد الاسلامي.

واضاف ريغيف «طالما بقيت سورية في هذا المحور لن يتمكن اي شخص عاقل من اعتبارها طرفا في معسكر السلام».

من جهتها، قالت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني ان تصريحات الرئيس السوري «تعبر عن عصبيته».

وقالت ان الهجوم الاسرائيلي على لبنان اعطى دفعة جديدة لقرار مجلس الامن 1559 الذي ينص على نزع سلاح الميليشيات وقد يساهم في انهاء «اطماع سورية في الهيمنة» على لبنان.

وادلت ليفني بهذه التصريحات لصحافيين قبيل ان تتوجه ليل الثلاثاء الاربعاء الى نيويورك للقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس ضرورة ان تعد اسرائيل «الظروف لاجراء حوار مع سورية»، في موقف مخالف لغالبية الحكومة الثلاثاء.

ومن جهتها انتقدت صحف سعودية ومصرية واردنية ولبنانية صدرت امس الاربعاء خطاب الرئيس السوري بشار الاسد الذي هاجم هذه الدول دون ان يسميها واتهمته بـ «سرقة نصر حزب الله».

وقالت صحيفة «الوطن» السعودية في مقال بعنوان «سرقة النصر دون طلقة رصاص واحدة»: «لا يحاولن أحد سرقة النصر الذي حققه لبنان، فحري بهذا البلد أن يهدي النصر لبنيه من دون أي تدخل من أية جهة كانت».

وكتبت «قد تكون الحرب بالنظارات سهلة، واقتناص الفرص أسهل على من يتحدث أمام حشد معبأ بالوطنية والقومية، فيما أرضه المحتلة على مرمى حجر منه، وهو لم يطلق رصاصة واحدة على عدوه منذ احتلالها، كما أن قواته لم تكن على قدر المسؤولية في الدفاع عن لبنان عندما كانت متواجدة على أراضيه خلال الاجتياح الذي تعرض له لبنان عام 1982».

واعتبرت «الوطن» ان «خطاب الرئيس الأسد الذي جاء في مجمله موجها الى اللبنانيين (..) ستكون انعكاساته داخل لبنان ليست لمصلحة لبنان ولمصلحة مقاومته».

وفي عمان نشرت صحيفة «الغد» المستقلة مقالة لرئيس تحريرها ايمن الصفدي قال فيها: «تحدث الاسد وكأنه عاد لتوه من الجبهة، حاضر حول الصمود والمقاومة وكأن الجولان مشتعل في وجه الاحتلال، نسي ان للناس ذاكرة وآذانا وعيونا لم تسجل اي فعل سوري مقاوم منذ عقود ولم تلحظ من النظام السوري الا استقواء على لبنان وعلى الشعب السوري وخنوعا امام اسرائيل».

وتابع «واليوم، وبعد ان خرج لبنان من حرب مدمرة حافظ خلالها اللبنانيون على وحدتهم وصمودهم في وجه آلة الحرب الاسرائيلية، يخرج الاسد عليهم وعلى العرب بخطاب تخويني تحريضي يذكي الفتنة في لبنان ويزرع بذور الاقتتال والفوضى».

اما وزير الاعلام الاردني السابق صالح القلاب فكتب في جريدة «الرأي» الحكومية «أمس صدرت فتوى ثورية بالنسبة للحرب الاخيرة تقول (لقد انتصر حزب الله ولقد خاضت اسرائيل هذه الحرب لانقاذ تحالف الرابع عشر من آذار) وبهذا فانه على الجميع السمع والطاعة».

واضاف «فحزب الله هو المنتصر والحكومة اللبنانية التي هي حكومة هذا التحالف يجب ان تدفع الثمن ويجب طي صفحة اغتيال الحريري وصفحات جميع الذين جرى اغتيالهم ويجب اسقاط فؤاد السنيورة والاتيان بغيره من غير تحالفه لقيادة لبنان».

وفي القاهرة، كتبت صحيفة «الجمهورية» الرسمية «كان طبيعيا أن يلقي الرئيس السوري بشار الأسد خطابا بعد وقف إطلاق النار ليؤكد سروره بانتصار المقاومة اللبنانية وهو الانتصار الذي أسعدنا جميعا». واضافت «لكن الرئيس السوري عليه أن يدرك أن اللغة الازدواجية التي يتحدث بها ربما كانت تصلح في عهد والده الزعيم الراحل حيث كانت هناك قوتان عظميان».

وكتب مجدي مهنا في «المصري اليوم»: «أقل ما يمكن أن يوصف به خطاب الرئيس السوري بشار الأسد بخصوص لبنان، هو أنه سخيف وغير مسؤول ويضر بمصالح لبنان ولا يفيد المقاومة وحزب الله في شيء، بل يسيء الى المقاومة، ويتاجر بها على حساب الدور البطولي الذي قامت به في مواجهة العدوان الإسرائيلي».

الرئيس السوري بشار الاسد لدى لقائه مع وزير الخارجية الماليزي سيد حاميد البار في دمشق

# بيرتس: يتوجب التفاوض مع لبنان واعداد الظروف للتفاوض مع سورية

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قال وزير الامن الاسرائيلي، عمير بيرتس، انه يتوجب التفاوض مع لبنان ويتوجب اعداد الظروف للتفاوض مع سورية. واضاف بيرتس، الذي كان يتحدث في مراسم بلوغ 65 فتاة اللاتي قتل اباؤهن في الحروب الاسرائيلية سن الـ13، ان كل حرب تنشئ فرصة لعملية سياسية واسعة.

وكانت وزيرة الخارجية الاسرائيلية، تسيبي ليفني، قد ادعت في وقت سابق ان سورية تؤدي دورا ينطوي على اشكالية في المنطقة وعليها ان تقرر موقعها.

وقالت ليفني ايضا: لقد اوضحنا طوال الوقت انه لا نية لنا بفتح جبهة مقابلهم وامل ان يتغير وجه المنطقة مع الوقت. ومضت ليفني ان على سورية ان تفهم ان لبنان يحلق باتجاه اخر ولا يمكنهم الحفاظ على جبهات مفتوحة مقابل اسرائيل.

من جانبه اعرب بيرتس عن امله بان يجعل الوضع الجديد الناشئ بعد حرب لبنان الثانية قرار مجلس الامن الدولي رقم 1701 قابلا للتنفيذ. واضاف لدى تطرقه الى الجنود الاسرائيليين المأسورين لدى حماس وحزب الله انه لن نهدأ ولن نسكت وسنبذل كل الجهود من اجل اعادتهم الى الوطن ونعتبر ذلك مهمة بالغة الاهمية.

وتابع بيرتس: انني واثق من ان اعداءنا يدركون انهم لا يقدرون علينا واعتزم القيام بكل شيء من اجل اعادة الدعم السياسي ويجب تجديد المفاوضات مع الفلسطينيين. وقال بيرتس ايضا ان دولة اسرائيل لم تعتزم ابدا الانجرار الى الوحل اللبناني والان ايضا ليست لديها نية كهذه. واضاف ان قوات الجيش الاسرائيلي منتشرة في جنوب لبنان وسيردون على كل محاولة للمس بهم وسنعمل بكامل القوة في حال كانت هناك محاولات للتعرض لجنودنا في الميدان، على حد تعبيره. واشار في سياق حديثه الى ان وقف اطلاق النار مستقر حتى الان ونحن مصرون على ان تقوم قوة يونيفيل بفرض النظام في جنوب لبنان وفي الايام القريبة ستتم اعادة انتشار بشكل يسمح بعودة جنود الاحتياط الى بيوتهم.

واضاف انه بفضل الجنود الاسرائيليين اصبح حزب الله يعلم بانه سيدفع ثمنا باهظا. وتفعيل القوة ادى الى تحسين الاتفاق السياسي، معتبرا بذلك ان اصداره ورئيس الوزراء ايهود اولمرت امرا للجيش بتنفيذ اجتياح واسع يوم الجمعة الماضي قبل ساعات من صدور قرار 1701 ادى الى تحسين القرار لصالح اسرائيل.

ورأى محللون سياسيون في اسرائيل ان اقوال بيرتس جاءت على خلفية تضعضع حزبه، اي حزب العمال الذي يقوده، فحسب الاستطلاع الذي نشر امس الثلاثاء في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية فانه لو جرت الانتخابات البرلمانية الاسرائيلية اليوم لكان حزب العمل بقيادة بيرتس سيخسر سبعة مقاعد في الكنيست، بحيث سيحصل على 12 مقعدا فقط، مع العلم ان لديه اليوم 19 نائبا.

واشارت المحللة السياسية للقناة التلفزيونية الاولى الرسمية اياله حسون، الى ان تصريحات بيرتس بضرورة فتح المفاوضات على المسار السوري جاءت للتغطية على تصرفاته في اثناء الحرب، حين ابدى العديد من المواقف المتشددة والمتزمتة التي وضعته في نفس القالب مع اليمين ومع اليمين المتطرف، واضافت المحللة الاسرائيلية ان بيرتس يريد ان يوجه رسالة الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بانه حمامة سلام ويؤمن بالمفاوضات لايجاد الحلول السلمية، على حد تعبيرها.

واكد زئيف شيف، المعلق العسكري لصحيفة «هارتس»، ان الحرب على لبنان هي جولة اخرى في حرب محدودة لا يوجد فيها حسم، ويجوز انها ليست الجولة الاخيرة. لا شك ان هناك انجازات لاسرائيل لكنها ليست كافية. يجب رؤية كيفية تطور الامور لاحقا. وهذا ما اكده ايضا المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، الذي قال ان وقف اطلاق النار سيختبر كل يوم من جديد. واضاف ان هناك افكارا بتزويد قسم من قوات الاحتياط الذين سيتم تسريحهم بأوامر استدعاء خاصة فورية وقت الحاجة.

لبناني يجمع اغراضه من بين الانقاض في جنوب لبنان

# رئيس الدولة العبرية ووزير القضاء متهمان بالتحرش الجنسي ورئيس لجنة الخارجية متهم بالفساد

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

في أعقاب قرار المستشار القضائي للحكومة بتقديم لائحة اتهام ضد عضو الكنيست ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست الاسرائيلي، تساحي هنغبي (كديما)، عقب هنغبي قائلا، كما افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية، أعلمت رئيسة الكنيست، داليا إيتسيك، بموافقتي لنزع الحصانة. آمل ان يستمر الإجراء القضائي في أقرب وقت ممكن.

وقد قرر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية ، ميني مزوز، تقديم لائحة اتهام ضد عضو الكنيست تساحي هنغبي في قضية التعيينات السياسية، حينما كان وزيرا لجودة البيئة.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان لائحة الاتهام توجه لهنغبي الذي يشغل اليوم رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست تهما بالخداع، ونكث الأمانة وتهما تتعلق برشوة انتخابات والإدلاء بشهادة كاذبة تحت القسم.

وقد جاء قرار مزوز بعد إجراء جلسة استماع لهنغبي بناء على تقرير مراقب الدولة في شهر آب (أغسطس) 2004 تحدث فيه عن التعيينات السياسية التي قامت بها وزارة جودة البيئة بين عامي 2001 ـ 2003 في فترة إشغال هنغبي منصب وزير جودة البيئة. وقد قال مراقب الدولة ان الوزير هنغبي قام بتعيين العشرات من أعضاء مركز حزب الليكود ومن أقربائه في وظائف وهمية. بالإضافة الى فوز مقربين سياسيين منه بمناقصات الوزارة في مجال الخدمات، وتفضيلهم بسبب انتمائهم السياسي، مع خرق القوانين المتعلقة بالمناقصات الحكومية. وفي أعقاب هذا القرار أعلن تساحي هنغبي أنه يتنازل عن حصانته البرلمانية آملا في أن تنتهي القضية في أقرب وقت ممكن.

في سياق ذي صلة اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء انها رفعت توصية الى المستشار القضائي للحكومة مزوز بضرورة تقديم لائحة اتهام ضد وزير القضاء الاسرائيلي حاييم رامون، من اقطاب حزب كاديما الحاكم، حيث ستوجه له تهمة القيام بأعمال مشينة ضد موظفة في احدى الوزارات الاسرائيلية التي كانت تعمل تحت امرته. واوضحت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس الاربعاء ان المحققين توصلوا الى نتيجة قاطعة مفادها ان الوزير رامون نفذ الاعمال المشينة المنسوبة اليه، لافتة الى انه من المتوقع ان يعلن اليوم المستشار مزوز عن قراره بتقديم لائحة الاتهام، الامر الذي سيلزم الوزير رامون بالاستقالة من منصبه على الفور.

وتعتبر هذه التطورات ضربة قاسية لحزب كاديما الحاكم ولزعيمه ايهود اولمرت، رئيس الوزراء الاسرائيلي. والمح المحلل القضائي في القناة العاشرة التجارية باروخ قرا، ان النيابة العامة في الدولة العبرية ستتبنى توصية الشرطة الاسرائيلية وستقوم خلال اليومين القادمين بتوجيه لائحة الاتهام ضد الوزير رامون.

في غضون ذلك قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية ان وحدة التحقيق الخاصة التي شكلت في اعقاب الكشف عن تورط رئيس الدولة العبرية موشيه كتساف في مخالفات جنسية ضد عدد من الموظفات في ديوانه، توصل الى نتيجة بأن المشتكيات كن على حق، وبالتالي فان الشرطة ستتوجه اليوم الخميس الى المستشار القضائي للحكومة ميني مزوز طالبة منه السماح لها بالتحقيق مع كتساف في عدد من قضايا المضايقات والاعتداءات الجنسية على موظفات في ديوانه، وعلى موظفة عملت تحت امرته عندما كان وزير السياحة في الحكومة الاسرائيلية. يشار الى انه هذه هي المرة الاولى في تاريخ الدولة العبرية التي سيتم التحقيق فيها مع رئيس الدولة، ولم تستبعد الاوساط السياسية الاسرائيلية، ان يجبر كتساف على الاستقالة فورا من منصبه بسبب هذه الفضيحة.

اما بالنسبة لرئيس هيئة الاركان العامة الجنرال دان حالوتس، الذي انشغل في قضية امواله الخاصة بعد قيام المقاومة اللبنانية باسر الجنديين الاسرائيليين في الثاني عشر من شهر تموز (يوليو) الماضي فقد تعالت الاصوات في اسرائيل المطالبة باقالته فورا من منصبه، واعلنت الحركة للمحافظة على حفظ القانون في اسرائيل انه اذا لم تتخذ الحكومة قرارا باقالة حالوتس، فانها ستتوجه مطلع الاسبوع القادم الى المحكمة العليا الاسرائيلية بالتماس لالزام الحكومة الاسرائيلية باقالة الجنرال حالوتس من منصبه، الامر الذي سيزيد من تورطه في الحرب. ودعا كبير كتبة الاعمدة في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية يوئيل ماركوس امس الاربعاء الى اقالة حالوتس فورا من منصبه ليس فقط بسبب فضيحة الاموال الخاصة، انما بسبب الاخفاقات التي مني بها جيش الاحتلال خلال المواجهات مع حزب الله اللبناني.